



بين بغداد وواشنطن:
"رسم ملامح العلاقة في مرحلة التحول الإقليمي"

أيمن الفيصل

مداد مشروع بحثي يعنى بتقديم اوراق وافكار دقيقة عبر سلاسل، وحلقات متكاملة، تحاول ان تغطي الطيف الواسع من المشكلات التي تواجه قطاعات الدولة العراقية بكل اركانها، ويعتمد بشكل اساس على اوراق السياسات العامة، والسيمنار، والحوارات المعمقة، بين مختلف الاطراف، من صناع القرار في الحكومة التنفيذية، الى التشريعيين في مجلس النواب، فضلا عن الباحثين والخبراء في الجامعات ومؤسسات البحث العراقية، وهو احد مشاريع مركز رواق بغداد للسياسات العامة، و يعد هذا المشروع امتداداً للجهود الذي بذل على مدى خمس سنوات من عمر المركز الذي تأسس في العام 2019، اذ قدم خلال تلك السنوات عشرات الدراسات والمشاريع البحثية والأوراق التي نشرت في الموقع الإلكتروني لمركز رواق بغداد.

رئيس المركز عباس العنبري

مدير المشروع انور المؤمن

تصميم اية الحكيم



تعود حقوق النشر الى مشروع مداد البحثي والمؤسسة المالكة له، وبالإمكان الاستفادة والاقتباس الجزئي من الاعمال البحثية مع الاشارة اليها، بالنماذج العلمية المعتمدة في كتابة المصادر، كما تجدر الاشارة الى انه لا يجوز استعمال هذه الدراسات او اعادة نشرها بأي شكل من الاشكال دون الحصول على اذن مسبق من المركز بالنسبة للمؤلف او الباحثين الاخرين. وفيما يتعلق بأخلاء المسؤولية القانونية تجاه الاشخاص الطبيعيين او المعنويين فضلا عن الاحداث والقضايا، فأن مشروع مداد والمؤسسة المالكة له (مركز رواق بغداد) لا يتبنى بالضرورة، الاراء الواردة في هذه الدراسات التي تحمل اسماء مؤلفيها، ولا تعكس وجهة نظر فريق العمل للمركز او مجلس ادارته.

يمكن تحميل هذه الورقة مجاناً من الموقع الإلكتروني www.rewaqbaghdad.org

رقم الهاتف: 07845592793

البريد الإلكتروني: info@rewaqbaghdad.org

صفحة الفيس بوك: مركز رواق بغداد للسياسات العامة

صفحة الإنستغرام: RewaqBaghdad

قناة اليوتيوب: Rewaq Baghdad



بين بغداد وواشنطن: "رسم ملامح العلاقة في مرحلة التحول الإقليمي"

أيمن الفيصل
باحث وأكاديمي مهتم بالشأن السياسي.



تمر منطقة الشرق الأوسط بمرحلة غير مسبقة من التحولات السياسية والأمنية والاقتصادية، وهي إحدى نتائج أحداث 7 أكتوبر 2023 التي طالت ارتداداتها المنطقة والعالم، حيث تُعيد القوى الإقليمية والدولية صياغة أولوياتها وتحالفاتها وفقاً لمصالحها المتعلقة بأمنها القومي أو انعكاسات التراجع الاقتصادي لبلدانها، وفي قلب هذه التحولات، تقف العلاقة بين بغداد وواشنطن على مفترق طرق: هل تستمر كشراكة استراتيجية قائمة على المصالح المتبادلة؟ أم تتجه إلى مسار جديد تحكمه الحسابات التكتيكية والتغيرات المفاجئة في المنطقة؟

شهدت السنوات الأخيرة "انسحاباً تدريجياً للولايات المتحدة من بعض الملفات في الشرق الأوسط، سواء في سوريا أو أفغانستان"، وهو ما أدى إلى توسيع الفراغ الاستراتيجي في المنطقة كما يصفه بعض الخبراء الذي أدى بدوره إلى تصاعد دور قوى أخرى كروسيا وتركيا وإيران، كما أن التقارب الخليجي-"الإسرائيلي" الذي يُعيد رسم خريطة التحالفات وتوسع نفوذ الصين الاقتصادي، يفرضان واقعاً جديداً على دول المنطقة، وفي هذا المشهد، "يحاول العراق أن يجد لنفسه موطئ قدم يحافظ فيه على سيادته واستقراره، دون الانجرار إلى محاور متصارعة" وهو ما جسده وتؤكد عليه الحكومة الحالية برئاسة السيد محمد شياع السوداني في الكثير من المواقف.

ينتهج العراق سياسة خارجية تتسم بالحذر والتوازن، مستندة إلى شعار "العراق أولاً"، وتسعى الحكومة العراقية إلى أن تكون جسراً للحوار لا ساحة صراع، إلا أن موقع العراق الجغرافي، وتشابك علاقاته مع دول الجوار والولايات المتحدة ودول الخليج، يجعل هذا التوازن معرضاً للاهتزاز في بعض الأحيان عند أي أزمة إقليمية، ورغم تعقيد المشهد، لا تزال هناك ملفات أساسية تجمع الطرفين، وعلى رأسها الملف الأمني، فالولايات المتحدة لعبت دوراً محورياً في دعم العراق في حربه ضد (داعش)، ولا تزال تشارك عبر "التحالف الدولي في تقديم الدعم اللوجستي والاستخباري" الذي من المقرر أن يبدأ بالانسحاب التدريجي في أيلول/سبتمبر من هذا العام وحتى نهاية عام 2026، حيث "لا تزال تُناقش اللجنة العسكرية العليا الأمريكية العراقية (HMC)، طبيعة المحادثات على الانتقال من التحالف الدولي للهزيمة الدائمة لداعش إلى علاقة أمنية ثنائية طويلة الأجل".

اقتصادياً، ورغم إعلان واشنطن لحزمة من التعريفات الجمركية، إلا أن الحكومة العراقية "دعت إلى مراجعة العلاقات التجارية بين البلدين"، مؤكدة أن العراق يحتاج إلى دعم استثماري وتقني، خاصة من الشركات الأمريكية، لتطوير قطاع الطاقة والبنى التحتية، وهو ما تم تأكيده خلال زيارة أكبر وفد تجاري إلى العراق في الأسابيع الماضية، "حيث ضم الوفد ما يقرب من 60 شركة أمريكية، بهدف تعزيز علاقات القطاع الخاص الأمريكي العراقي، ودعم التجارة العادلة والمتوازنة بين الولايات المتحدة والعراق"، وهو ما يُعبر أيضاً عن سعي البلدين إلى إقامة علاقات استراتيجية تستند إلى تحقيق مصالح متبادلة واحترام سيادة العراق.

